

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمى كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحياة الإبحر كخلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة.

سعادة

دراسة صياحية

المؤتمر العام للحزب السوري القومي الاجتماعي يكتبها الياس عشي

تبدأ اليوم أعمال المؤتمر العام للحزب السوري القومي الاجتماعي، في أجواء إقليمية ودولية على درجة كبيرة من الخطورة والأهمية، فالشام تكافح كي تبقى موحدة، علمانية، ومتعددة. وفلسطين تائهة بين سياسة المدى وسياسة الأمر الواقع التي يروج لها دعاة الاستسلام. ولبنان غائب عن السمع إلى أن يأتي الفرج من عنده تعالى. والعراق منهمك في لملمة ما تبقى من وحدة أراضيها.

فهل سيكون المؤتمر بحجم الأحداث التي تواجهها الأمة السورية؟ وهل سيكون الشهداء نسور الزويعا على المنصة الرئيسية عندما يبدأ الكلام، ويكون لهم ودهم شرف الكلام؟

أقمار اصطناعية تكشف تدمير

«داعش» لمعابد أثرية في العراق

التقطت الأقمار الاصطناعية صوراً من موقع نمرو الأثري شمال العراق تكشف عن تدمير معبد نابو (عمره 2800 سنة)، وقد تبنى تنظيم الدولة الإسلامية تدميرها، وفقاً للأمم المتحدة.

وقام معهد «يونيتار» للتأهيل والبحث في الأمم المتحدة بتحليل هذه الصور التي أخذت يوم 3 حزيران، وبالمقارنة مع صور التقطت في 12 كانون الثاني، لوحظ وجود دمار كبير عند المدخل الرئيسي للمعبد.

هذا، وأكد تنظيم الدولة الإسلامية في منتصف شهر أيار تدمير لمعبد إله الحكمة والكتابة في بلاد الرافدين، ونشر تسجيل فيديو يصور الهجمات الأخيرة على الآثار العراقية قبل وقوع الانفجار القوي في معبد نابو.

جدير بالذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية اتخذ من معبد نمرو (درّة الحضارة الآشورية)، الذي تأسس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، مقعلاً رئيسياً للتنظيم الجهادي، حيث يقع المعبد على طول نهر دجلة، ويبعد 30 كم جنوب شرقي الموصل.

كما يُظهر تسجيل الفيديو الذي نُشر استخدام جرافات تقوم بإزالة بوابتي مشكي وتركال الأثريتين في مدينة نينوى القديمة.



كشف سبب صعوبة

علاج سرطان الجلد

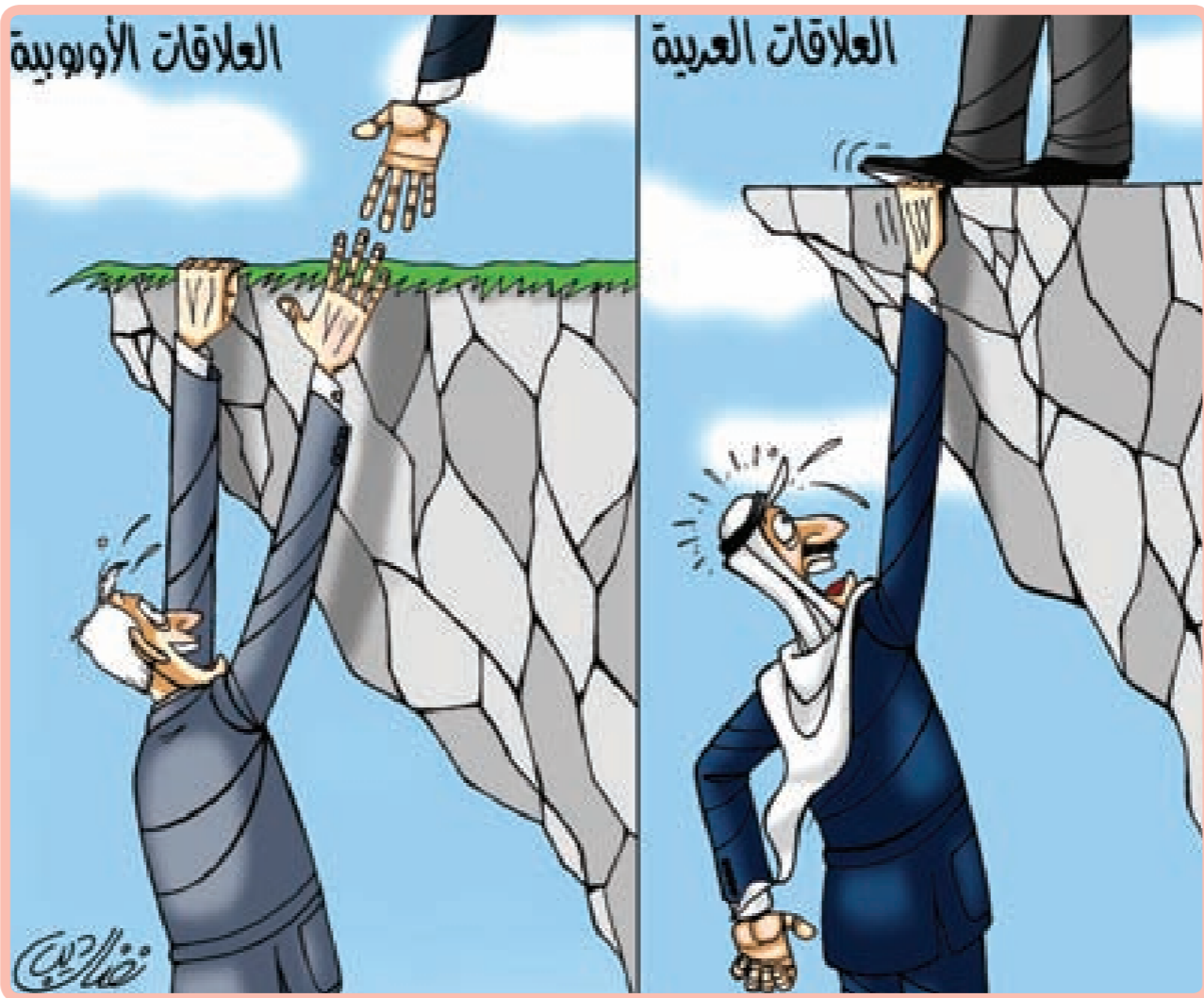
قرّر الأطباء في مركز لانجون الطبي بجامعة نيويورك استيضاح مسألة: لماذا لا يساعد العلاج المناعي بعض المرضى المصابين بسرطان الجلد.

ويعود سبب ذلك، حسب العلماء، إلى آلية من شأنها تعديل الجينات الموجودة في خلايا المناعة وجعلها عاجزة عن مكافحة الورم الخبيث. فعند علاج ورم الجلد الخبيث، تُستخدم عادة خلايا المناعة (المفقاويات) العائدة للمريض نفسه. لكن هذا النوع من العلاج المناعي يبقى في غالبية الأحيان غير فعال، ولا يقدم أية نتيجة، ويعود سبب ذلك إلى تغير نشاط الخلايا.

وقد قام الباحثون بتحليل عمل الجينات في خلايا أورام الجلد الخبيثة لدى 24 مريضاً بحثاً عن تغيرات شبيهة في كل عيّنة من الجينوم. وقد تكون تلك التغيرات سبباً لعجز بعض الخلايا عن مكافحة السرطان.

وكشف العلماء 60 نوعاً من التغيرات الجينية، وما يجمع بينها هو صمودها أمام العلاج المناعي، وكانت بعض تلك التغيرات معروفة سابقاً بدورها في منع المفقاويات من النضوج والتحول إلى خلايا مناعية صحية.

ويرى الباحثون أن دراستهم قد تساعد على وضع سُبل لتعديل جين المفقاويات في مرحلتها البدائية، حين يتّم فرزها من جسم المريض لتتكاثر في المختبر قبل أن تُستخدم في العلاج.



سكان لندن يُصابون بالذعر

بسبب سلسلة من الانفجارات الغامضة

دُعّر سكان العاصمة البريطانية لندن لدى سماعهم يوم 3 انفجارات تسببت في زعزعة المنازل مساء يوم الأحد 5 حزيران.

وقد قام رجل من Ilford بتصوير فيديو بعد سماعه أصواتاً غريبة انتشرت في جميع أنحاء شرق لندن حوالي الساعة الحادية عشرة من ليل الأحد، وكذلك تحوّل السكان إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة سبب هذه الأصوات.

واشتهه البعض بأن سبب هذه الضوضاء، هو إما نيزك ما أو طائرة مقاتلة أو ألعاب نارية، ولاحظ الرجل الذي قام بتصوير الفيديو ومضة من الضوء قبيل وقوع الانفجارات، واعتقد حينها أن السبب هو سقوط نيزك.

وقال معلقاً: «لقد كان الانفجار مديواً جداً، ولا يمكن أن يكون سببها الألعاب النارية، حيث إن الألعاب النارية لا يمكن أن تسبب اهتزاز المنازل، كذلك لا أعتقد أن يكون السبب طائرة أسرع من الصوت.»

وقال متحدّث باسم المرصد الملكي: «الامر لا يتعلق بانفجار نيزك ما، لأن النيزك يُحدث ضوضاء ساطعة مستداماً في أثناء دخوله الغلاف الجوي قبل اصطدامه، وليس ومضة سريعة كما

هو موضّح في الفيديو.»

وفيما القلق ما زال موجوداً من احتمال أن يكون الحدث عبارة عن إسقاط طائرة مقاتلة، قام متحدّث باسم وزارة الدفاع بنفي الامر.

ووفقاً لتقارير Ilford، فإن الشرطة تلقّت



تحذيرات حول هذا الامر الغامض، ولكن لم يقدّم لها أي تفسير، وعلى الرغم من أنّ سلاح الجو الملكي البريطاني لم يقدّم أي تفسير واضح لمقاتلة، فإن وزارة الدفاع بنفي الامر.

المرحلة الثانية لاختبار مصّل إيبولا في روسيا



تدرس وزارة الصحة الروسية نتائج المرحلة الأولى من الاختبارات السريرية التي خضع لها المصل المضاد للإيبولا في روسيا.

وقال فاليري ميخيف مدير عام مركز «فيكتور» الروسي للفيروسات والتكنولوجيا الحيوية في نوفوسيبيرسك، الذي تولى إعداد المصل في حديث أدلى به للصحفيين، أن المصل الروسي ضد «إيبولا» يستعد الآن للمرور بالمرحلة الثانية من الاختبارات السريرية التي ستجرى بعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة الصحة.

وكانت رئيسة هيئة الرقابة على الاستهلاك آنا بوبوفا قد أعلنت في أيار الماضي أن المصل المضاد لحصى إيبولا، الذي وضعه مركز «فيكتور» الطبي الروسي قد خضع للمرحلة الأولى من الاختبارات السريرية التي أجريت على 60 متطوعاً، مضيفة أن فعالية المصل تمّ تأكيدها تماماً. وسيستخدم المصل لتلقيح المرضى وكذلك الأطباء العاملين في جيوب الوباء، والمتواصلين مع الناس المشتبه بإصابتهم بالحمى.

يُذكر أن مركز «فيكتور» يعمل على إعداد المصل ضدّ حمى إيبولا بتكليف من الحكومة الروسية.

كهنة يؤدّون طقوساً للتأثير على حملة انتخابية



أدى كهنة بيروفيون طقوسهم في ليما يوم الاثنين 30 أيار في محاولتهم التأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في بيرو في 5 حزيران.

فقد رقص الكهنة ورتلوا وفي أيديهم صور للمرشحين الأوفر حظاً، وهما كيجو فوخيموري من حزب القدرة الشعبية وبيدرو بابلو كوجونسكي من «الحركة في سبيل التغيير». وفي أثناء الطقوس استخدم الكهنة زهوراً وجماجم وبخوراً، وحتى فعايين.

وقد انتهز الكاهن خوان أوسكو هذه الفرصة للتنبؤ بفوز فوخيموري، قائلاً إن الشعب تسيطر عليه الشكوك، ولكن السيدة فوخيموري ستحقق الفوز.

من جهة أخرى، ثنّأت الكاهنة آنا ماريا سيميون بفوز كوجونسكي على الرغم من معاناة هذا المرشح من سحر فودو باستخدام دمية.

آخر الكلام

أمين معلوف... التفريط الغبّي

♦ هاني الحلبي

إطالة كاتب عالمي مميّز، حاصد جوائز مرموقة كأمين معلوف، على شاشة قناة «I24»، الإسرائيلية الفرتكوفونية ضمن برنامج «ثقافة» في 2 حزيران الحالي، خطا كبير بمعايير المواطن السوي والإنسان الحقيقي والعدالة الحقيقية والسلام الحقيقي.

ومن الطبيعي أن تطلق إطالته عاصفة سجالات بين معترضين حتى التخوين وبين مبرزين حتى الهبل. فدعت «حملة مؤيدي مقاطعة إسرائيل» في لبنان في بيانها الأربعاء الفأنت «الكاتب اللبناني البارز أمين معلوف إلى تقديم اعتذار عن هذا اللقاء». ورات أنّ هدف القادة هو «ربط إسرائيل بالعالم» وفي هذه الظروف فقد «وُفد الكاتب شهرته، وإبداعه المتميز وعضويته في الأكاديمية الفرنسية (...) لإعطاء شرعية غير أخلاقية لوسائل الإعلام «الإسرائيلية»، وهي أداة مهمّة للاحتلال والاستيطان في الأراضي الفلسطينية».

بينما لم تكف صحيفة «الأخبار» اللبنانية بفكرة المطالبة باعتذار معلوف، بل وصفتها بـ«ليون الإسرائيلي» عنواناً لافتتاحيتها الحادة بحق. وتساءلت: «هل صاحب «ليون الأفريقي» ساذج لدرجة أنه لم يرّ الفخ؟ ألم يجد حرجاً من هذه «المبايعة» الرمزية لـ«إسرائيل»؟ ليس أمراً ثانوياً أن يعترف بـ«إسرائيل» كاتب عالمي؟»

كما نساءلت صحيفة «السفير»، يقولها: «هل هي خيانة المثقفين؟» بينما دافع الصحافي زياد مخول، أحد مسؤولي التحرير في صحيفة «لوريان لوجور»، بتعريفه على «تويتر»، بقوله إن «أمين معلوف كان يروج للثقافة والعدل والسلام. هذه الحملة ضدّه غباء لاسم له».

وبرأيي أنّ مناقشة المسألة تتّم بفلات نقاط موجزة، هي:

معنى الهوية والتطبيع

ما الهوية القومية الوطنية؟ وما دورها في الوعي وفي مناخ حياة المواطن السوي لتتجلى فعاليتها في سلوكه إنساناً منتحياً بناءً؟ وعي الهوية أهم عمل تربيوي ينبغي على المؤسسات الاجتماعية التربوية النفسية السياسية أن تنتكبه، فعلى شبكة الوعي المواطني للهوية تبنّي الشخصية الإيجابية للمواطن. وعندما نقول المواطن، بما تعنيه من صبغة مشاركة وروح تفاعل نفسيديني اجتماعي روعي انتهت صلاحية وميزرات وصف الكائن البشري في مجتمع متفاعل بفرد. الفرد ما كان فريداً وحيداً مفرداً في عزلة تامة عن أيّ آخر. الله فرد، في نظر المتدينيين بالتوحيد، وليس المواطن في مجتمع حيّ.

أن يعي المواطن حقيقته إكمانية بشرية وقدرة اجتماعية تنتمي لمجتمع وشعب، مبنوث ميراث جدودي تاريخي فيها، بجيناتها وخالياها، بوعياها ولوعياها، بنفسها وبدنها، في حضورها وغيابها، في قيمها وفي معاييرها وروايتها، لا يمكنها مهما فعلت أن تتصل من هذا الميراث في هويتها المندغم بحجتها والذي لا ينتهي إلا بالموت. قد يتلاشى هذا الميراث كلما أمعنت في اغتيال فطرتها واستعداداتها، وقد تلطفي عليه أنماط سلوك مستحجة لكنها لا تحل محل الأصل. يبقى الميراث النفسي للأمة في الوجود ولو افتعل المرء الانقسام (الشيروفرانيا) بين هويته وأية هوية أخرى تتداخل مع سلوكه وحياته لكنها لا تلغي هويته كلها.

هذا الانقسام يعايناه المغتربون في نفوسهم وقيمهم وإقامتهم عادة، منهم من يذوبون كلياً في المجتمعات التي انوجدوا فيها بعد الجيل الثاني، ومنهم يبقون مبدأناً للانقسام بين هويتين، هوية أريثية نفسية راسخة وهوية نخيلية تستلب المغترب في يومياته لتلطفي عادة على ما عداها، ومنهم من يحزّر الإثم الكنعاني من أيّ استلاب فقد يبقى في المغترب جسداً وإقامة، لكنه في حثيثات تكفّر ونفسيته وحياته مقيم بوجدانه وروحه في الوطن ويعمل لنصرتة هو لأنه وطنه وليس فقط في سياق عمله لنصرة إنسانية عامة متوهمة غير موجودة. أي عمل إنساني إن لم يكن أولاً قيمة لإنساننا القليل بالعدوان الأجنبي والسياسات الإقطاعية الطائفية المحلية وقيمة لشعبنا الضحية بالخطيط الأجنبي الرسمي الوهابي المتكالب علينا بالدم والمجازر والفتاوى، فهو ليس إنسانياً قط.

التطبيع، هو إجراء وسياسة يهدفان لمعاكسة ما هو طبيعي والطغيان عليه واستلابه. لفرض ما أراد التطبيع عليه بالتطبيع قسراً أو تويلاً أو إغراء. لم يقدّم أي مشروع لما يسعى «السلام» مع «إسرائيل» إلا بعد وطأة حرب ومجازر وتهجير وتشريد وتلويح بسلة «جثة» وعود مالية واقتصادية بتوظيف «الغنى» الصهيوني في «الفقر» العربي، هذا الفقر والرجل والفقير من الكرامة والفقير من القيادة، لولا المقاومة التي أطلقها يوسف العظمة في ميلسول وما زالت تتوالى....

والتطبيع وسائل، لأنه لا يقدّم عارياً مكتشوفاً بل يقدّم بقباب. نقاب الحداثة، والتحديث مع من يمكنه تأهيل مجتمعات قبلية عادماً داعش والنصرة الوهابيان إلى ما قبل عصر النمرو البابلي ليهودي اليهودي الصهيوني الها طوطما يبشّر بوحدانية استخفافه معبودا لبشرية جديدة ذليلة بلا قيم مساوية.

التاسرل والمبايعة

لا يكفي أن يبذّر صحافي ليقول معلوف إطالته من شاشة معادية بأنه كان يروج للثقافة، هو تبرير ساذج وسطحي جداً فعندما تقدّم شركة «إسرائيلية» حذاء أو طاية أو تيشرت عليها نجمة داوود إعلاناً في مباراة أو معرض: ما هدف هذا الترويج؟ حسب سخافة معايير الزميل مخول وسطحيتها، هي سلع تروج للرياضة فقط وبراءة أطفال توم وجيري! كذلك لو كانت تقدم دواء فيه شفاء من مرض عضال وكتب عليه «اقتلوا كل نسمة حيّ في أرض كنعان»، فما الذي يتّم الترويج له، الشفاء أم القتل؟ هو السمّ اليهودي في دسم إنساني حديث. هذه «آية» توراتية تطالب بقتلك على غلاف دواء يدعى أشفاءك من مرض عضال!

الإطالة من قناة «إسرائيلية» أو ترويجها لـ«القيم الإسرائيلية» أو في معرض أو أي نشاط معاد أو سدقيق للعدو كحالة تركيا وأميركا وأوروبا وروسيا، أو مستسلم له كمصّر والسلطة الفلسطينية والأردن، أو بغض النظر عن الجرائم التي يرتكبا العدو اليهودي الصهيوني في فلسطين وفي لبنان وفي سورية أو حتى يساوم على قيم وتاريخ، كما ارتكب كاتب ومخرج مسلسل «باب الحارة» الشامي ليسوق لنا قيمة الشخصية اليهودية الرزية القيم، المتماسكة الحضور، نجما في حارة دمشقية، ويعتبرها مقاساً لتحييب الناس باليهود بعد تاريخهم المتلئس والمجرم، كما يؤكّد كتاباهم التوراة والتلمود وسائر حياتهم بالدعوة لإعادة الآخر وتبرير قتله وسلبه وإذلاله، فقط لأنه من الد «غوييم» أي الأفيار البهائم. هذا كله إما جعل مرتزق بالندالة، وإما غباء لا يحميه قانون أو تاريخ، وإما تواطؤ عار وحيانة مفضوحة كما مارسها سعد حداد وأنطوان لحد وبشير الحجيلّ وأحمد الجبلي وكثيرون داخل السلطات والمجتمع في معظم الدول العربية والسلطة الفلسطينية والقوى الطائفية والشعبية.

حيانة المثقفين

عيّب هذا القول هو التعميم. إنّ فرط معلوف، فليس كلّ معلوف مفرطاً، وإن كان لا يعنيه أن يقاطع عدواً أو خطة تدمير بلده لبنان، فهذا عقوق وانتهاز مصلحة وجبن مكروه في الكبار. ونحن لا نطلب منه أن يتخذنق لاستعادة مزارع شبيعا! ولن نسال أين كان لما اجتاح اليهود بيروت، لكن أن توظفه وسيلة إعلام معادية لنا وضدّ حقوقنا، فهذا تفريط غبي، في أدنى درجاته. وللمناسبة جل السياسة والنشاط الأوروبي والأميريكي الرسمي والعربي الرسمي هو تكريس لخطة تدميرنا. ونحن مع سخافة قياداتنا الرسمية وهبل حكوماتنا وتواطئها وتشتّت قوانا الشعبية والسياسية وتنافرها تتغاضي بقصد عادة. ندفن رؤوسنا برمال العروبة ونلهو بأصابع أقدامنا. ومعظم سياسيينا يديرهم جيف فيلتمان بكيسة زر... وأي جيف آخر. بكيسة زر ياتون بقائد جيش رئيساً. بكيسة زر يسوقون نوابنا بطائرة واحدة «دوكما» ليتّم عقد دوحة قطرية وتطويب اغتيال جديد لأيّ حركة تحاسب الحريية وغير الحريية من السياسة الرسمية اللبنانية على انهزامها منذ العام 1948.

أمين معلوف... غير مسموح لك ان تدلّ شرفاء لبنان وأبطال لبنان وشهداء لبنان وعظماة لبنان... فما قاله أنطون سعاده في هذه الحالة «لم يتسلط اليهود على جنوب بلادنا إلا بفضل يهودنا الحقييرين في ماديتهم الذليلين في غلظة الباطل... فلا تكن منهم، واصلح ما ارتكبت!»

* باحث وناشر موقع حرمون haramoon.org/ar

الإدارة والتحرير

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّ - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البصائر

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر

هاتف 01-748920 . 1 . 2

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني info@al-binaa.com

التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5